

أ.د. علي الشبل | سلسلة كلمات عشر ذي الحجة 1441هـ | علم

الغيب

علي عبدالعزيز الشبل

لا اله الا الله ولا نعبد نسينا له الدين ولو كره بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابهم ومن والاه وسلم كثيرا. اما بعد فيقول الله جل وعلا في سورة النمل قل لا يعلم الغيب في السماوات - [00:00:03](#) والارض الا الله. وما يشعرون ايان يبعثون. ينفي الله عز وجل في هذه الاية ان يعلم احد سواه الغيبة سواء في السماوات وان علونا او في الاراضين وان سفلنا لا يعلم الغيب الا الله. وما يشعرون ايان يبعثون. ولا يعلمون متى البعث. ولهذا اختص - [00:00:33](#) الله سبحانه وتعالى في خصائص ربوبيته مع عظيم قدرته وعموم قدره انه اختص بعلم الغيب. ولهذا قال جل وعلا في سورة الانعام وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. مفاتيح الغيب خمس ذكرهن الله في اخر سورة لقمان - [00:01:03](#) ان الله عنده علم الساعة. وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ما لا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير. وممن ينازع الله عز وجل في هذه الخصيصة - [00:01:33](#) من خصائص ربوبيته السحرة والكهان والمنجمون والرمال ومن يسمون الان بعلماء الاسرار الروحانيين. ويسمون بالعلماء النفسيين هؤلاء ينازعون الله في علم الغيب ومن صدقهم وقدم اليهم فانه اثم قاذح في دينه. وقد روى الامام مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله - [00:01:53](#) عليه وسلم رضي الله عنهن. قال قال صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا او فسأله لم تقبل له صلاة اربعين يوما. وروى احمد وابو داود عن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى كاهنا او عرافا فسأله فصدقه - [00:02:33](#) فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. فبمجموع هذه الاحاديث احوال من يأتون الكهان مدعوا علم الغيب او ما في الظمائر والنفوس. او مدعوا المغيبات. من مسروقات وغير - [00:03:03](#) فيها ان يدل عليها من اتى هؤلاء الكهان العرافين المنجمين الرمالين قارئ الكف قارئ فنجال الى اخره. فهم على ثلاثة انواع. النوع الاول ان جاءهم مصدق لما يخبرونه به فهذا كفر بما انزل على محمد. والذي انزل على محمد هو القرآن. فيكون فيكون كافرا - [00:03:23](#) بالقرآن لانه في القرآن علم الغيب اختص الله به. عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا. الا من ارتضى من رسوله وفي اية النمل قل لا يعلم الغيب في السماوات والارض الا الله. وما يشعرون ايانا يبعثون - [00:03:53](#) الحالة الثانية ان يأتي فيسألهم اما للتجريب او للعب او للهو او يقول ابشوف ما عنده فهذا مرتكب كبيرة من كبائر الذنوب. توعده عليه ان لا تقبل له صلاة اربعين يوما اي مددا طويلة - [00:04:13](#) وان لم يصلي في هذه المدة فانه غير مسلم. الحالة الثالثة ان يأتي فيختبر هؤلاء الكهان والعرافين. يمتحنهم يبين للناس كذبهم ودجلهم. ولهم ولاية وله سلطة. فهذا مأذون به بل قد يكون امر متحتم وواجب. كما في رجال الحسبة والقضاء - [00:04:33](#) والعلم وكما في ولاة الامور. فان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى جهة بني قريظة ومعه ابو بكر وعمر ليختبروا عبدالله ابن الصياد اليهودي وكان يتكهن فلما خرج عليه - [00:05:03](#) النبي صلى الله عليه وسلم اختبره قال اني قد خبأت لك خبيئا اي في نفسي. وقد خبا له سورة الدخان فالقاها الشيطان على عجل

القي منها حرفين قال الدخ. ولم يكملها. فقال صلى الله عليه وسلم اخسى عدو الله - 00:05:23

فلن تعدوا قدرك. فهذا اختبار لهذا الكاهن المتكهن المستعين بالجن والشياطين لفضحه وتبيين امره وحاله. ولا يكون الا من له ولاية

وله سلطة. كما كان من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:43

الله جل وعلا ان يحفظ علينا وعليكم ديننا. الذي هو عصمة امرنا. ونسأله ان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. وان ان يصلح لنا اخرتنا

التي اليها معادنا. وان يجعل الموت راحة لنا من كل شر. والحياة زيادة لنا في كل خير - 00:06:03

وان يختتم لنا بخاتمة السعادة وخاتمة الصلاح في الدين والدنيا والاخرة لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ولجميع المسلمين وصلى الله

وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:06:23